اجابًا بحو كل رجل يشبعه هذا الرغيف وكل رجال يشبعهم هذا الرغيف
يكون استغراق الجمع اشمل من استغراق المفرد انتهى وبحث فيه بانه لو
عدم تسليم استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع في النكرة المنفية
ايضًا وقد اشار الى هذا المنع في الشرح حيث قال ولقايل ان يقول لو سلم
كون استغراق المفرد اشمل في النكرة المنفية **وههنا** بحث وهو ان
المفهوم من كلام الشيخ الرضي ان لا التي لنفي الجنس نص في الاستغراق
معنى ان الحكم منفي عن جميع الجنس مع قطع النظر عن قيد الوحدة واشار اليه
ايضًا المحقق الشريف حيث قال انه حال في لا رجال يدل على الجنس والجمعية
ومن يطلب على ما ليس المعرف باللام ولا يكون حينئذ فرق بينه وبين لا رجل في
موضع اخر واما لا رجل فهو نص في استغراق الافراد من نفي الجنس وحينئذ
صح قولنا لا رجل بل رجلان او رجال اشكال **قوله** مجردًا
عن الدلالة على معنى الوحدة اي عن اعتبار الدلالة فلا يرد انه اذا قيل
بوضعه للفرد المنتشر فانتقال الذهن من المفرد الى الوحدة ضروري
بالنسبة الى العالم بالوضع فما معنى تجريد المفرد عن الدلالة على معنى الوحدة
ولا حاجة في انه على هذا التقدير لا يلزم الجمع بين المتنافيين في الارادة بل في
الدلالة وهي لا استحالة فيه عند قيام القرينة على تعيين المراد **قوله**
للمحافظة على التشاكل اللفظي ووجب المحافظة عليه ههنا لعدم دلالة الصيغة
على معنى الجمع بخلاف النوم والرهط **قوله** ولانه يعني كل فرد فرد ان الاستغراق
المنافي لافراد الاسم هو شمول المجموع من حيث هو مجموع اذ ليس فيه ملاحظة
وحدة وهو يفيد اصلاً بخلاف شمول كل فرد فانه لا ينافيه لان افراد الاسم
تقتضي اعتبار المفرد فيه مع الجنس فاذا لم يكن هناك امر اخر اقتصر على
ما هو اقل المراتب اعني فردية واحد واحد وان وجدنا ما يقتضي اعتبار ما

قوله ربما يقصد تعميم نفي الجنس مطلقا كان الجمع

هو

٦

هو ان يدلك اداة الاستغراق تعمل بمقتضاه ولم يكن منافيًا لمقتضى الافراد
لانه يقتضي اعتبار الفرد به ولا منع من اعتبار فرديته مع اخرى **قوله**
وهذا التنبيه وصف بصيغة الجمع مثل الظاهر ان الامتناع بالنظر الى ظاهر
ما يستفاد من اللفظ واما بالنظر الى تضمن كل فرد الدلالة على كل الافراد
فالمعاش حوان وصف بصيغة الجمع ميلاً الى المعنى كما في الاخبار مثل قوله تعالى
كل في فلك يسبحون اللهم الا ان يفرق بين الخبر والصفة وفيه تامل **قوله**
نحو الدينار الصفر قال المحقق لم يرد به كل فرد لكون المانع مفهوميًا
بل اريد الجنس وجرد الاسم عن الدلالة على معنى الوحدة فالمانع لفظي وهو
المحافظة على التشاكل اللفظي والاولى ان يذكر هناك **قوله** الى احضاره
صفة لطريق اي طريق موصل الى احضاره ويكون جعله طريقًا لغوًا متعلقًا
بالمعنى المستفاد من قوله طريق وهو لا يصل على طريق قوله هو على الاسد
اي حري **قوله** وهذا الحصر من الذي اهواه فيل كانا حصر من
استماتة ويمكن ان يقال مقصود الشارح اظهار التحسر ولا شك
ان التعبير عنه بما يدل على انه محبوب يزيد حسرته في هذا المقصود والاضافة
اخصر الطرق الدالة على انه محبوب به فالمراد اخصر الطرق المفيدة للمقصود
قوله مع الركب اسم جمع الراكب واليمانين جمع يمان بمعنى يمني
حذف احدى اليائين وعوض عنها الالف المتوسطة على خلاف القياس
ثم اعل اعلال قاض **قوله** ذاهب عقب مصعد مذاهب منبهًا على
انه لازم لا متعد هذا ولعل الاحسن ان يراد بالهوى محله الذي هو القلب
اي قلبي مع الركب اليمانين مصعد ذاهب وجسمي موثق بمكة والذوق
شاهد صدق على ان مقابلة الهوى بالجثمان تؤيد هذا المعنى جدًا **قوله**
لشان المضاف اليه بتقديم المضاف اليه لكونه السابق في الاعتبار وان كانت

Copyright © King Saud University